ذكريات ضابط عراقي

هـــذا مـــا حـــدث لدفاعاتنـــا الجويـــة فـــي نيســـان ٢٠٠٣

بغداد / عبد الكريم العبيدي

كان ضابطاً برتبة عميد في الدفاع الجوي، امضى اكثر من خمسة وعشرين عاماً في ذلك الصنف الذي كان وحده يجابه حرب استنزاف منذ عام ١٩٩١ وحتى اسكات آخر مدفع عراقي.. حقاً هي محنة جديدة له، وللامحه التي تثيرها مفردات مثل: التحول، الجيش المنحل، الهزيمة.. فهذا العميد ينحاز إلى عسكريته باعتبارها مفردة وطنية مهمة، وليس احدى مخلفات الرئيس السابق. وحين شرع يتذكر، صمت قليلاً ايضاً قبالة اسئلتي، تماماً مثلما توقفت أنا امام انتفاضة ملامحه...

-مهمتنا.... الدفاع الجوي عن منطقة واسعة غرب بغداد، وكنا نقاتل بكتائب مدفعية وبطاريات صواريخ ضد الجو منذ عام ١٩٩١، الاميركان وبكل ما يتمتعون به من تكنلوجيا متطورة جداً، كانوا يعرفون كل شيء عن مقدرة اسلحتنا القديمة وامكانياتها المتواضعة. واي تطوير يجري على بعض هذه الاسلحة، حتى لو كان بحجم الاستغناء عن بعض الاجهزة لغرض التخفيف من حجم البطرية او الكتيبة كانوا يدرسون هذه الحالة على الفور ويضعون العلاج المناسب لها.. وكانوا يكتشفون كل حالة فتح للرادار ويطلقون عليه القذائف من مديات بعيدة... ولذلك كنا نضطر للمناورة ببطاريات الصواريخ القطرية - محدودة الحركة - ومع ذلك كنا نتعرض للقصف الصاروخي ونقدم تضحيات كبيرة...

بيت مدبيت ٢ × ٦٠كيلو!

اردت ان اتوغل إلى ما هو اعمق من ذلك - قلت: ضع لي "نسبة عسكرية" بين مقدرتي العراق واميركا؟... وبدلاً من الاجابة سألني مسرعاً: "ولماذا نقارن انفسنا مع اميركا؟! ثم اضاف: دول متقدمة مثل روسيا والصين لو قارنت نفسها مع الاميركان لأيقنوا انهم دول صغيرة، فما بالك بدولة من دول العالم الثالث لا تملك سوى بطريات صواريخ نوع "فولكا والبيجور" مصنوعة في ستينيات القرن الماضي واعمارها منتهية (!)... ان احدث ما كنا نملكه هو بطريات الرولاند الفرنسية، ولكن الفرنسيين قطعوا علينا استيراد قطع غيارها فظلت تشتغل بنظام بصري (!) وليس بنظام راداري.. ثم ان مداها لا يتجاوز (٢) كيلو متر، في حين كانت اسلحة الاميركان يصل مداها إلى (٦٠) كيلو متراً.. فمن يجيبك عن وضع نسبة أو يتجرأ على القول: اننا كنا سنربح الحرب... لا أي عسكري، أي مسؤول عاقل في العالم لا يمكن ان يقبل مقارعة اميركا والدخول معها في حرب!!، فقط كنا نتوقع ان تطول الحرب إلى شهرين أو ثلاثة حتى يسقط النظام.. ولكنها الحرب الالكترونية... اميركا قامت بمسح سماء العراق كله واصبح مكشوفاً تماماً للطائرات".

الموجود الكلي: آمر الكتيبة فقط!

ثم بدأ التفكك والانحلال وحصلت اللحظة التي وجد فيها الجندي والضابط فرصة خلاص من عبودية تنهار امام عينيه، ففضل التخلي عن مواقع القتال والذهاب إلى البيت.. صورة كانت معنا جميعاً، اما الضابط فينقلها من الداخل: "كان هروباً جماعياً يحدث اثناء تنقلاتنا، بدأ بالجنود ثم انتقل إلى الضباط.. وكانت الكثير من العوائل العراقية تأتي إلى الكتيبة وتأخذ ابناءها فتحول موجود الوحدة من (٥٠٠) جندي إلى (١٠) جنود... فاي معنويات تبقى عند هذه القلة، وانت ترى ضابطاً واحداً او اثنين فقط من اصل العشرات من الضباط؟!، وفي يوم ٨ / ٤ بقى آمر الكتيبة وحده فاضطر إلى الصعود على المدفع واطلق النار بنفسه!!".

ذهبوا مع الريح

"اميركا استخدمت الحرب النفسية... كانت طائراتها تلقي بالمنشورات مع القنابل على قطعاتنا الامامية لارهابهم.. وعندما يستشهد احدهم يبقى في مكانه ولا يستطيع احد ان ينقله إلى المستشفى او يخبر اهله... وكانت عوائل الشهداء ترى ان ابناءهم الذين قتلوا في معارك سابقة ذهبوا مع الريح... وهذه مؤثرات تدفع إلى حدوث ظاهرة تسرب كبيرة في صفوف الضباط والجنود.. وتصبح مجابهة الاميركان مستحيلة خصوصاً عندما يصل الامر إلى تجنيد بعض المدنيين لرمي اقراص قرب قطعاتنا للدلالة عليها وقصفها بالطائرات واعتقد ان الاميركان احتاجوا إلى هذه المساعدة لان عملية مسح السماء العراقية تطلبت وقتاً طويلاً واعاقهم كثرة المناورات التي كنا نجريها بالساعات ونتعرض إلى مخاطر عديدة... وعندما كنت ازود أي بطرية بعد قصفها اشاهد الكثير من الضحايا... كانت الاوامر صارمة بمواصلة القتال رغم الفارق الهائل بيننا، وظلت الاتصالات مستمرة وببدائل مختلفة حتى يوم ٨ / ٤، ولم يتوقف اطلاق النار حتى لحظة السقوط.

نفذ ثم انتحر..!

في ذروة هذا الجحيم كان الانتحار (والدعوة اليه هما مفاتيح البقاء المؤقت لتلك القيادات المجنونة، لاحظ هذه اللقطة غير التذكارية التي يرويها هذا الضابط. "كنا في موقع في منطقة الرصافة يوم ٧ /٤ ومع وصول الدبابات الاميركية إلى تلك المنطقة، وظاهرة التسرب التي وصلت إلى ان يحدق آمر الكتيبة في "احوالها" فيجد ضابطاً او ضابطين مع خمسة جنود من السعاة والحماية فقط، وعلى الرغم من كل هذا فوجئنا باغرب امر عسكري وهو الانتقال من الرصافة إلى الكرخ (!)... من ينقل هذه المعدات وكيف؟!، وما الذي نفعله بهذه القوة الغائبة والمهمشة؟! وكيف نعبر؟!.. انا لا اتصور ان امراً كهذا يصدر من ابسط عسكري يعرف ما يدور حوله!".

وحصلت الهزيمة

كان الكذب والتملق والرشوة عناوين العهد السابق. وكان بعض الضباط يريد الصعود والقفز باية طريقة، هكذا يصف "صاحبنا" ما كان يدور من داخل تلك المؤسسة العسكرية ويضيف "قبل المعركة بستة اشهر غيروا قائد الدفاع الجوي. ثم تغير في بداية المعركة بقائد لا يملك صنف دفاع جوي وانما طيار لا يفهم طبيعة عملنا كي يصدر اوامر صحيحة. ثم يتساءل: كيف يتم تعيين آمر على الدفاع الجوي بالذات وفي بداية معركة حاسمة؟! لقد حصل الانهيار اذن بسبب حدوث فجوة بين القيادة والشعب. ولم يعد بمقدور العوائل العراقية ان ترسل ابناءها إلى خنادق القتال. لقد انعدمت الارادة عند العائلة وعند المقاتل فحصلت الهزيمة سريعاً، خصوصاً ان اميركا لم تقاتلنا وجهاً لوجه، وانما تدمر هدفها تماماً ثم تدخل اليه من دون خسائر.

انتهت (الحواسم)

ولكن كيف كان يتم انتقال افراد البطرية والكتيبة في تلك الظروف العصيبة؟

يقول العميد: انتقلنا إلى اماكن كثيرة. وكنا نحتمي في هياكل أو مدارس أو دوائر وفي الايام الاخيرة اصبح وجودنا قرب الاهالي غير مرحب به.. كنا بالنسبة لهم ضيوفا ثقالا نجلب لهم القصف الجوي الموجه والشبهة والاستهداف. ولذلك بدأنا نواجه صعوبة في تنقلاتنا(!).

وفي يوم ٨ / ٤ وصلتنا "شبه اوامر ولا اقول اوامر".. كنا مجموعة صغيرة من ضابطين وبضعة جنود وعرفنا من ضباط وجنود آخرين ان كل واحد منا بامكانه ان يذهب إلى بيته، فقد انتهت المعركة(!)... وهكذا انتقلنا إلى بلد ومكثنا فيها ليلة واحدة في بيت احد الضباط.. وفي التاسع من نيسان ذهبنا إلى الموصل عن طريق كركوك..

صدمة حل الجيش

والآن وبعد عامين من البطالة والعزلة ينظر هذا الضابط مثل غيره بألم إلى ما آل اليه ذلك الجيش الكبير الذي قاتل في الاردن وسوريا ومصر ثم تحول إلى جيش منحل في الشوارع يبيع بعض ضباطه الفلافل في ساحة الميدان، او يعمل سائق تكسي او يجلس امام "بسطة" على الارصفة! اما امنية هذا الضابط فتبدأ من الالم الذي يعتصره حين يحدث في بدلته العسكرية المركونة منذ عامين "شعور لا استطيع ان اصفه لك.. كنت اتمنى ان تكون ظروف القتال ليست هكذا، لا مع التورط مع اميركا، وليس بقيادة كالتي اوصلت الجيش إلى هذا المقام... كنت اتمنى ان نظهر للعالم كله ما هو الجيش العراقي الذي لم يكن جيش نظام، بل جيش الشعب ولكن!!" ثم يعود ويتحدث بهدوء وكأنه يخاطب نفسه: "انا عسكري، تطبعت على مفاهيمها وعالمها... لا افهم في مهنة غيرها... كنت يومياً استيقظ على الاوامر والنظام والضبط بعيداً عن الكسل والجلوس في البيت، انا في صدمة مثل أي عسكري آخر!".

الجنود المتسولون

اسباب الانحلال قديمة.. "الضابط المصدوم" يتذكر: "كان الوضع بائساً إلى درجة كان فيها بعض الضباط "المتعففين" يرتدي بدلة صيفية في الشتاء، او تظهر ياقة بدلته وقد تركت السنون آثارها عليها.. اما الجنود فاغلبهم تحول إلى شحاذ يتسول من السائق الذي يقله إلى محافظته او من الشوارع اثناء ذهابه وعودته إلى الوحدة.. ورغم انتشار الرشوة في المؤسسة العسكرية شانها شأن أي شريحة في الدولة، كان بعض الضباط يأنف ان يرتشي... ومع هذا كانت "القيادة" بعيدة عن احوال هذه المؤسسة، ولكنها تلتفت إلى "اصحابها".. فكم هو مؤلم ان ترى زميلاً لك، ومن نفس دورتك واقل منك كفاءة وقدرة ولكنه يتسلم اعلى المناصب ويحاط بالرعاية والخدمات في حين تبقى انت تراوح في مكانك بألم (!). كانت فئة من الضباط - اصدقاء القائد - يتسلمون عشرات اضعاف مرتباتنا.. هذه هي جذور الفجوة بين الجيش واصدقائه.

صدقة ام منحة طوارئ

راتب الضابط الآن هو منحة طوارئ يتسلمها كل ثلاثة اشهر ومقدارها (٧٥) الف دينار.. بعض الضباط لم تظهر رواتبهم في قوائم المنحة فظل بلا راتب شهري حتى هذه اللحظة... الضابط طلب وقفة تأمل من الحكومة العراقية واعادة النظر بهذا العدد الهائل من الضباط والجنود... واضاف اذا اردنا ان نبني مجتمعاً ديمقراطياً فيجب ان نفتح الابواب والفرص للجميع وليس على انقاض بعضنا!

الضحية

الكثير من الضباط تمت تصفيتهم على يد مجهولين، وبعضهم فضل الهجرة، فيما يعمل العديد منهم في مهن خدمية... وهناك من ينظر اليهم على انهم ذراع الرئيس السابق في حلبجة وانتفاضة آذار، فيما يعدهم البعض بانهم "احفاد" من احدثوا الانقلاب في تموز وشباط وغيره... غير ان غالبية الشعب العراقي ما زالت تنظر إلى الجيش العراقي على انه ضحية من ضحايا "القائد"!

> قلت: نحن في الذكرى الثانية "للتحول" ثم توقفت قليلاً قرب ملامح وجه الضابط التي اثارها السؤال فتطايرت كالشظايا التي كثيراً ما نست سخونتها عند اوضاع كهذه... ظلت الملامح تتراجع. تعود إلى اوجاعها القديمة لتصنع من مرارتها لساناً قصيراً ذاق كل مفردات الجيش وتداعياته، وحينما لاحت غيوم الهزيمة، استغنى عن اقواله وفضل العزلة.

*قاتلنا بصواريخ مصنوعة في ستينيات القرن الماضي!

*وصل عدد افراد الكتيبة إلى ١٠ جنود مع الآمر!

في امانة بغداد ...

دوائر البلدية تهمل التجاوزات الكبيرة وتطارد الجوالين

بغداد / طارق الجبوري

قامت دائرة بلدية الكرادة بالتعاون مع دائرة الحراسات في امانة بغداد في ازالة (١٥) تجاوزاً على الشوارع والارصفة والاراضي التابعة للامانة في اطار حملاتها المستمرة لرفع التجاوزات التي شوهت جمالية مدينة بغداد.وقال مصدر اعلامي في الامانة ان دائرة بلدية الكرادة رفعت التجاوزات في المحلة (٩٠٥) شارع (١٨) وشملت معملاً لانتاج القالب الجانبي وازالة مسقفات لمطعم على الرصيف مع سقيفة وعربة لبيع الماكولات، اضافة إلى إزالة سياج من القصب مع سقيفة لبيع الاغنام وعربة لبيع الماكولات وكشك من الالمنيوم مقام على الرصيف في المحلة (٩٠٩) ... وفي محلة (٩٠١) شارع (١١) تمت ازالة كشك وحجز أصحاب ثلاثة مطاعم مقامة تجاوزاً مع فرض غرامة مالية عليهم.. كما ان الدائرة المذكورة قامت بازالة التجاوزات في شارع (٢٧) محلة (٩١١) المتضمنة كشكاً ومطعماً على الرصيف.

وبرغم ان امانة بغداد مستمرة بشكل يومي وعلى وفق خطة موضوعة لازالة التجاوزات ولا سيما الصارخة منها، وبحسب توجيهات امين بغداد الدكتور علاء التميمي بعد ان استنفدت كل الاجراءات القانونية وتوزيعها الانذارات على المتجاوزين، فاننا نلاحظ، ان بعض هذه الدوائر نفذت الاوامر على التجاوزات الصغيرة وأهملت الكبير أو الصارخة التي يفترض ان ينصب الجهد الرئيس لازالتها قبل غيرها... والامثلة على ذلك كثيرة ومنها اقامة اسواق ومحل للازياء ومطعم للاكلات السريعة على الرصيف المقابل (سيد الحليب) واسواق كبيرة ومحطة للخدمات (تبديل دهن وتصليح اطارات) على الرصيف في شارع ١٤ رمضان وانشاء مقهى من القصب ومحل في الساحة العامة التي اصبحت جرداء مهملة والمجاورة لاعدادية اليرموك للبنات ومركز الحمزة (عكرمة سابقا) للمعوقين.. اضافة إلى استغلال الأراضي في رصيف شارع (١٦) محلة (٦١٦) لانشاء شركة للتجارة العامة والسيارات.. علما ان اغلب سكنة الدور تجاوزوا على الرصيف لانشاء حدائق تابعة لمنازلهم وسيجوها بـ BRC وربما هذا هو الذي شجعهم على اقامة شركة أو بناء منشآت تلحق بدورهم تجاوزاً..

اما في الكاظمية فان معارض ومرائب السيارات قد انتشرت في كل ساحة فارغة سواء في العطيفية أو الشارع المقابل لشركة النسيج على نحو عشوائي وغير نظامي بحيث امتدت إلى التجاوز على اراضي الامانة في المحلة (٤٢١) لبيع المواد الانشائية.. اضافة إلى المقهى الذي أقيم مقابل ساحة عبد المحسن الكاظمي يقابله على الرصيف الاخر مطعم انشئ على الرصيف تجاوزاً.

اما في المحلة ٦٣٩ في الزقاق المقابل للملجأ وشارع (٢٨) الخدمي في المحلة ٦٣٨ وشارع الضريبة في المحلة ٦٣٣ فان عددا من أصحاب الدور قد قاموا بالتجاوز على الارصفة والاراضي الفارغة ليضيفوها إلى دورهم..

ان مثل هذه التجاوزات الصارخة قد انتشرت للاسف في ظروف البلد الاستثنائية ، والامانة وحدها غير قادرة على ازالتها أو حتى ايقافها. مما يتطلب تضافر جهود منظمات المجتمع المدني وبالاخص المجالس البلدية بجميع انواعها لمساندة جهود الامانة في هذا المجال.. لان جمالية بغداد مسؤولية الجميع وان التجاوز على الأراضي والارصفة ممارسة مرفوضة حضارياً واخلاقياً وقانونياً.. كما ان عدداً من الدوائر البلدية كرست كل جهدها لمطاردة أصحاب " البسطيات" وتركت التجاوزات الصارخة والكبيرة . نعم انها جميعا مخالفة للقانون ولكن هنالك أولويات يجب عدم إلغائها...

سوق مريدي وعلاوي جميلة و(المسطر) منافذ العمل الوحيدة

مدينـــة الصـــدر بطالـــة مستفحلـــة وابـــواب مغلقـــة

بغداد / عبد الزهرة المنشداوي

مدينة الصدر (الثورة) سابقاً من المدن التي أحاق بها من الحيف والظلم ما لم يحق بمدينة اخرى باستثناء مدينة حلبجة. كانت تدفع في كل سنة نحو ستة آلاف شهيد يعدمهم النظام بمجرد الشبهة، حسب سجلات المنظمات الانسانية.

مدينة الصدر مقسمة إلى قطاعات يبلغ عددها ٧٩ قطاعاً واضيف اليها في الآونة الاخيرة مناطق مجاورة هي الحبيبية في الجنوب والحميدية في الشمال، وحي طارق والاورفلي في الشرق. تفيد الاحصاءات وحسب البطاقات التموينية الصادرة من وزارة التجارة ان تعداد نفوسها قد ناهز المليونين وثمانمائة الف نسمة. ضرب الفقر والبطالة اطنابهما فيها منذ زمن بعيد وما زال الحال كما هو عليه. الآف من الشباب في حيرة من امرهم بعد ان اغلقت الابواب امامهم فلا وظيفة ولا مستقبل يمكن ان يؤمن لهم على المدى القريب. جميلة وسوق مريدي ومسطر عمال البناء منافذهم الوحيدة للحصول على لقمة العيش. يحدثنا ابو نبأ من قطاع ٣٩ حول الحال في المدينة وتفشي البطالة فيقول:

الارهاب والبطالة

البطالة تخلق بيئة يمكن ان يستمد الارهاب والجريمة منها ادواته. وللحقيقة اقول ان نسبة البطالة في المدينة قد تصل إلى ٦٠٪ بينهم نسبة ممن حصلوا على شهادات جامعية. وبسبب الظروف المعيشية الصعبة اضطر قسم كبير من اصحاب الشهادات منهم للعمل "حمالين" في علاوي جميلة والقسم الآخر في مجال اعمال البناء "المسطر"، كنا نأمل ان الانتخابات الاخيرة سوف تأتي بحكومة تنظر في مظلومية ابناء المدينة وحرمانهم طوال ثلاثة عقود نظرة جدية ولكن حتى الآن لا حكومة ولا عمل متوفر.

-فرحان جبر ٤١ سنة - عاطل عن العمل - ومن سكنة القطاع ٣٦، يبث لنا شكواه ويذكر: استبشرنا خيراً بسقوط النظام وكانت امالنا وطموحاتنا معلقة على التغير وها هما سنتان قد مضتا ولكن لم تأت لنا نحن العاطلين عن العمل بجديد فالوزارات جميعها ما زالت مغلقة الابواب بوجوهنا والوظائف في المؤسسات حكر على جهة معينة دون غيرها كما كانت في السابق. بالنسبة لي لم اترك باب مؤسسة او وزارة من دون ان اطرقه ولكنني ومع الاسف لم احظ حتى الآن بفرصة عمل. والذي عرفته ان هذه المؤسسات والوزارات لديها سماسرة يبيعون "الوظائف" فضلاً عن عدم شرعية هذه الطريقة فان اكثر ممن دفعوا اموالا لاجل الحصول على وظيفة لم يحصلوا عليها ولا على ما دفعوه نحن العاطلين عن العمل الآن صرنا ضحية لسماسرة الوظائف. ولا نعرف الآن وجهتنا. منذ مدة قصيرة اضطررت للعمل في مجال تنظيف الشوارع ولكن الجهات المسؤولة اوقفتنا عن العمل وذكرت لنا ان حملات التنظيف قد توقفت لاسباب نجهلها أي اننا اصبحنا الآن في حيرة من امرنا خاصة ان الغالبية لديها عوائل تعيلها.

العاطلون عن العمل والفساد الاداري

لقد استغل بعض ضعاف النفوس استفحال ظاهرة البطالة في مدينة الصدر فوظفوها لمصالحهم من خلال خداع هؤلاء والتلويح لهم بحصولهم على وظائف برواتب مغرية في وزارات الدولة ومؤسساتها. وعن هذا الجانب يحدثنا السيد فاضل محمد فيقول:

انه ومجموعة من زملائه العاطلين عن العمل قد تم استدراجهم لتقديم مستمسكات رسمية للحصول على وظيفة في احدى دوائر الدولة بصفة "حراس" وكانوا يزيدون على الثلاثين ولكن مضت مدة طويلة من دون ان يعلموا هل تم قبولهم في هذه الوظيفة ام لا . وانهم يخشون مسألة استغلال مستمسكاتهم الرسمية من قبل سماسرة يعملون في الدوائر الرسمية ويقبضون الاموال الطائلة لمجرد تقديمهم قوائم باسماء وهذه الظاهرة متفشية الآن.

السيد س. ر فضل عدم ذكر اسمه اراد توكيد ما ذهب اليه زميله حول تفشي الفساد الاداري فحكى لنا حكايته اذ قال: اتصل بي احدهم واملني بالحصول على وظيفة في دائرة (...) وكان صادقاً معي ان زودته بالوثائق المطلوبة وبعد مرور يومين او ثلاثة جاء ليخبرني بان راتباً قد صرف لي وان علي الذهاب إلى تسلمه فلم اصدقه ولكني مع ذلك ذهبت للدائرة الحكومية التي اشار اليها وعندما سألت احدى الموظفات عن هذا الراتب الذي لم اكن انتظره وقد صرف لي من دون عمل فطلبت مني ان اذكر لها اسمي فذكرت لها اسمي واسم والدي عندها نظرت إلى شاشة الحاسبة فقالت نعم وذكرت لي اسمي الثلاثي واللقب من الشاشة وطلبت مني الذهاب إلى وحدة تسلم الراتب الذين انكروا بشدة وجود راتب او اسم لي واشاروا علي بالتأكد من الموظفة وعند عودتي اليها انكرت هي الاخرى وجود اسمي في قوائم الرواتب فعرف بحكايتي احدهم وذكر لي بانها متواطئة مع الآخرين وانهم طلبوا منها بواسطة الهاتف النقال أن تنكر وجود الاسم ولكن آخر الامر سوف يتم تقاسم الراتب بين الجهتين وكان تفسيراً معقولاً لكنني مع ذلك لا اريد ان اشهر بهؤلاء في الوقت الحاضر فلقد عرفت فيما عرفت بان من طرق الفساد الاداري هذه الايام ان يحصل السماسرة على اوراق العاطل عن العمل ويمنحوه وظيفة من دون ان يدري فيقبضون الراتب شهرين او ثلاثة وبعدها يعدونه قد ترك العمل او يشعروه بالالتحاق بالوظيفة.

سرقة بأساليب جديدة

وعن عدم ذكر اسم هذه الدوائر او الاشخاص المنتفعين اجاب انه الى الآن يأمل انهم سوف يتسلمون راتباً او راتبين ثم يخبرونه بعدها ليلتحق بالوظيفة ولكي لا يفقد هذا الامل فهو يمتنع عن ذكر الاسماء.

احد اعضاء لجان المتابعة في امانة بغداد. توجهنا اليه لنسأله حول تفشي هذه الظاهرة فاجاب:

ان بعض المقاولين او الشركات المكلفة بانجاز عمل من الاعمال تذكر لنا عدد العاملين لديها وعندما نذهب إلى ساحات عملهم ونطالبهم باعداد العاملين فانهم يحضرونهم امامنا ولكننا لا نعلم فيما اذا كان العدد سوف يتقلص في حقيقة الامر والاقتصار على قسم صغير منهم ولا نعلم ما يحصل بعدها. ولكن يصلنا بين الحين والآخر ان قوائم الاسماء التي يتم اعتمادها هي قوائم وهمية.

السيد شايع الموسوي مسؤول منظمة حقوق الانسان والديمقراطية في مدينة الصدر. يحدثنا عن البطالة المتفشية فيقول: من جانبنا طرحنا موضوع استفحال البطالة في مدينة الصدر على اكثر من جهة رسمية وعلى مستوى رئيس الوزراء ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي سارعت إلى فتح مكتب للتشغيل في المدينة ولكنه إلى الآن ليس لديه الفعالية او الوسائل للتقليل من نسبة العاطلين. ان جميع من قابلناهم من المسؤولين اشاروا بتشغيلهم في حملات التنظيف ولكن هذه الحملات توقفت منذ مدة وبذلك فقدنا وسيلة وحيدة كانت لدينا لمعالجة هذه الظاهرة والآن نحن بصدد فتح مكتب تشغيل آخر في مدينة الصدر ولكن لا يعلم ما مقدار او عدد الفرص التي سوف تتهيأ.